أمير المؤمنين ألا غياثٌ ... فقد ضجت ملائكة السماء .
قضاة المسلمين بنو إماءٍ ... لقد نزل القضاء على القضاء .

قال وأخبرني أنه لما سافر أبو جعفر أحمد بن زكرياء الجياني من غرناطة إلى مدينة فاس قال : رأيته في النوم فقلت له : أنشدني شيئاً من أبياتك المزدوجة ! .

قال فأنشدني : من الكامل .

يا دار مية كلما دنت انقضت ... لمحبها من وصلها اشياءُ .
ا يعلم أنني بك هائمٌ ... ويصدني من أن أزور حياءُ .

فتأولت أنه يشير إلى الدنيا ومفارقتها فلم يك إلا ايامٌ قلائل فنعي إلينا . قال الشيخ أثير الدين : وأبو جعفر هذا أول من فهمني شيئاً من النحو قرأت عليه من أول " الجمل " إلى باب الابتداء ومن " الفصيح " وأعربت عليه في شعر أبي إسحاق الألبيري الزاهد . وكان له اعتناء بالتفسير . توفي بعد السبعين وستمائة بمدينة فاس C تعالى .

ابن المحب المحدث عبد ا بن أحمد بن عبد ا بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام الصالح المحدث مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد بن الشيخ المحدث محب الدين السعدي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي . مولده سنة اثنتين وثمانين . سمعه والده وحفظ القرآن وطلب بنفسه في سنة سبعٍ وتسعين ولحق ابن القواس ن وابن عساكر الشرف والغسولي والناس بعدهم . وعنده العوالي عن ابن البخاري وبنت مكي وعدة . إنتقى له الشيخ شمس الدين جزءاً . وكان خيراً صيناً مليح الشكل طيب الصوت في التلاوة سريع القراءة نفاعاً في مواعيد العامة . له زبون ومحبون وقرأ ما لا يعبر عنه وانتقى لبعض مشايخه ونسخ عدة أجزاء وخلف عدة أولادٍ . وتوفيّ سنة سبعٍ وثلاثين وسبعمائة .

ابن الفصيح العراقي الحنفي عبد ا بن أحمد بن علي بن أحمد الفقيه النحوي جلال الدين ابن فخر الدين بن الفصيح العراقي الكوفي الحنفي . مولده في شوال سنة اثنتين وسبعمائة . وتوفي C تعالى سنة خمسٍ وأربعين وسبعمائة . طلب الحديث وسمع ببغداد من جماعة وبدمشق من الجزري ومن الشيخ شمس الدين الذهبي وسمع أولاده وشارك في الفضائل .

جلال الدين الزرندي الشافعي عبد ا بن أحمد بن يوسف بن الحسن الفقيه العالم جلال الدين أبو اليمن الزرندي ثم المدني الشافعي . مولده سنة عشرين وسبعمائة . سمع أبا العبّاس الجزري والمزي والموجودين وقرأ كثيراً وله عدة محفوظات . وسمع بالحرمين وبحماة وحلب والساحل وغيرها وكتب المشتبه . توفي في العشر الأخير من شعبان المكرّم سنة تسعٍ وأربعين

وسبعمائة بالطاعون شهيداً .

ابن زنبور